

الطبقات الكبرى

(ذكر تختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

أخبرنا وكيع بن الجراح وروح بن عبادة عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت سمعت أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالت فأصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحة شديدة في مرضه فسمعتة يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فظننت أنه خير أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد إليه فيخير بين أن ترد إليه إلى أن يلحق قالت فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت إليه حتى ارتفع ونظر قالت قلت إذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قالت عائشة فقلت الآن لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .